ممارسات ارشادية للحد من السلوك العدواني لدى الطفل المهجر

م.م. حسن عبد اللة العطافي جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة

المقدمـــــة :

منذ عام ١٩٧٩ م اتفقت هيئة اليونسكو على أن يكون هذا العام عاماً دوليا للطفل ، والاهتمام بالطفل وبمستقبله ومستقبل مجتمعه والعناية به وتوفير كافة الخدمات له لتحقيق وجوده للعيش في حياة خالية من الأزمات والأمراض البايلوجية والسايكلوجية .

وبعد مرور ٣٣ عاماً من هذا النداء تشهد الطفولة العراقية احتضارها وهي في طريقها إلى الموت لكثرة ما مر وما يمر به الطفل العراقي من أزمات وأمراض وانتهاكات لعل من أشدها وطأ عليه هو التهجير ألقسري الذي يزرع في نفوس الكبار قبل الصغار أزمات ومشاكل لا يحمد عقباها ، إذ الواقع اليومي يدل وبوضوح على أن أطفال العراق يعانون أشرس ما يمكن أن يمر به الطفل في العالم من أزمات ولا زالت الطفولة العراقية تائهة في بحر الاهتمامات الحكومية والمدنية التي تبدأ من اجله وتنتهي عنه.

لأجل هذا كله يتطلب وقفه حقيقة وجادة لتقليل معانات هذه الفئة المستضعفة والتي هي ضحية الحروب وإخفاقات الحكومات لتوفير العيش الأمن لأفراد المجتمع ، لذا عمل الباحث على تناول قضيتين أساسيتين في هذا البحث هما:

أ. الممارسات الإرشادية التي ينبغي على التربويين ممارستها من اجل التخفيف أو علاج الأزمات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الطفل وعلى اعتبار أن الإرشاد النفسي من الدعائم الرئيسة والأساسية الواجب الاهتمام فيها والعمل بها داخل وخارج المؤسسات التربوية للارتقاء بالفرد العراقي وتمكينه من الخروج من كافة أزماته التي يعانيها والتي هي نتائج الحروب.

ب. والقضية الثانية التي تناولها الباحث هي السلوك العدواني الذي أصبح حقيقة واقعية مفروضة على ثقافتنا الاجتماعية وموجودة داخل نفس الطفل العراقي بصورة عامة والطفل المهجر بصورة خاصة لكون هذا الطفل يمر تحت ضغوط نفسية عصيبة ثنائية المصدر أولها ضغوط المجتمع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

عامة وما يعانيه المجتمع وثانيها ضغوطات التهجير والأثر النفسي السيئ التي يتركه التهجير على نفس الطفل العراقي.

مشكلة البحث والحاجة أليه :

التهجير و العدوان سبب ونتيجة و قضيتان متلازمتان للفترة المنصرمة من تاريخ العراق للأعوام (٢٠٠٦- ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨) عصفت بالمجتمع العراقي وخلفت وراءها مشكلات جسام تأثر بها الفرد العراقي بصورة عامة والطفل بصورة خاصة .

إذ أن الطفل المهجر يعاني من مشاكل سلوكية ونفسيه جراء ما مر به من أزمات أبرزها إجباره قسراً لترك منزله وذكرياته الجميلة وأقرانه المحببون لديه ومدرسته وحيه ومحافظته وانتقاله إلى منطقة أخرى مجهول فيها كل شئ بعد أن صدم للمرة الأولى بتركه لأجمل الأشياء في حياته ليحل محلها الحرق والهدم والقتل وهذه هي الصدمة الثانية لتليها الصدمة الثالثة وهي البيئة الجديدة والمجتمع الجديد التي لا يعلم عنهما أي شئ ، لكل هذه المثيرات المخالفة للفطرة الإنسانية فمن الطبيعي تكون لها استجابات سلبية يستجيبها الطفل المهجر ويسلك سلوكيات عدوانية تؤثر على المجتمع بأسره .(الفسفوس ، ٢٠٠٦ ، ص ٦) .

إذ في الآونة الأخيرة ازدادت شكوى أهالي الأطفال المهجرين من سلوكيات أبنائهم غير المنضبطة متمثله بالاعتداء على بضعهم البعض أو على أبناء الجار أو الزملاء في المدارس ولكون الباحث ناشطاً في مجال المجتمع المدني قد تم تسجيله لعدد من هذه الشكاوي وقام باستطلاع للرأي لأهالي الأطفال المجهرين ومعلميهم حول هذا الظاهرة ولوحظ أن ظاهرة واقعية بارزة وبشكل ملحوظ لجميع الإفراد المخالطين لهؤلاء الأطفال سواء في البيت أو الشارع أو المدرسة .

وتعد محافظة ديالى من المحافظات التي تعرضت إلى التهجير حيث بلغ عدد العوائل المهجرة إلى (٢٧٨٦٣) عائلة هجرت قسراً إلى خارج وداخل المحافظة وذلك حسب إحصائية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (NUHCR) ، إذ لم تعد من هذه العوائل إلى مناطقها سوى (١٦٨٥٢) عائلة عائدة إلى منازلهم ويمثل الأطفال من هذه الإعداد نسبة (٤٢%) من مجموع السكان العائدين من التهجير، لذ يجب الاهتمام بهذه العوائل وبأطفالهم والوقوف عند سلوكيات أطفالهم التي بدأ يظهرها أطفال هذه العوائل ومن أبرزها السلوكيات العدوانية اللفظية والبدنية والمادية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أن الجو الانفعالي الذي يعشه الطفل المهجر سواء في البيت أو المدرسة له اثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله مما يسبب له الشعور بالفشل بالحياة والتقاعس عن المدرسة ليحل به جو السأم والضيق ليخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المدرسين أو مع إخوانه ، نظراً لما يصاب به من إحباط متكرر لعدم مقدرته على التأقلم من جديد مع البيئة التي رفضته وهجرته . (ناصر الدين ، ص ٣)

وقد يلجأ الطفل إلى العدوان حين يشعر بالعجز أمام الأمور التي لا يستطع أن يفهمها والتي لا يتقبلها أو عدم القدرة على ضبطها ولعدم المساواة بينه وبين أبناء بيئته أو حرمانه من الأشياء الجميلة سواء كانت مادية أو معنوية . (مختار ، ١٩٩٨، ص ٥٩) .
وقد يحدث السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو تعلمهم بأن تحقيق المطالب التي تخصهم لا يمكن أن تتم ألا باستخدام هذه النوع من السلوك ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به والتي عاقبته بعدم ممارسته نشاطاته وسببت له الأذى (مختار ، ١٩٩٨ ، ص ٦١) .
وان السلوك العدواني للطفل المهجر محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه لتحقيق أهدافه أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وحفظ الذات وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم وأيا كانت الدوافع للطفل المهجر العائد من أثبات ذات من المنطقة العائد لها والحفاظ على استمرار عيشه فيها وعدم تهجيره مرة ثانية أو بدافع التعلم من المحيطين به من المهجرين العائدين من سوء ضن والكره والتوتر المستمر من الأفراد غير المهجرين في تلك المنطقة (الفسفوس ، ٢٠٠٦ ، ص ٥) .
لذا تعود التغيرات السلوكية للمهجرين في حد ذاتها انعكاس الاضطرابات والأزمات السلوكية التي بدورها تؤثر على النسق القيمي للفرد وبالتالي تؤدي إلى اختلال في التوازن داخل المجتمع (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٨).
إذ أن الطفل المهجر يكون قلقاً خائفاً لا يحس بالأمان ويشعر بأنه منبوذ من قبل أقرانه ومن قبل المجتمع وكما يرى سيرز (Sears) ، إذ أن كل هذه الصراعات النفسية والانفعالية المكبوتة تدفع لهذا الطفل إلى العدوان (أبو سريع ، ٢٠٠٨ ، ص١٠١) .
ومن الملاحظ في كثر من الأحيان بعد هذه الضغوطات النفسية يلجأ الطفل إلى تشكيل جيوب وجماعات من أقرانه الأطفال المجهرين العائدين أو الانضمام إلى

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مجموعه رفاق سيئة لكي يحمي نفسه، وذلك بسبب ما لديه من أفكار سيئة عن أفراد المنطقة لم يهجروا منها وحتى من أطفالهم وفي هذه المرحلة يدق جرس الخطر من تطور الحالة إلى القيام بسلوكيات عدوانية وعنفيه بسيطة بمرور الوقت تتطور إلى جرائم وتتحول مجموعات الرفاق إلى عصابات تعود بالمجتمع إلى المربع الأول أذا ما غاب الإرشاد والملاحظة لمثل هذه السلوكيات والمجاميع من الأطفال (مختار ، ١٩٩٨ ، ص ٦٤) .

وان للتغيرات والانتقالات الجوهرية في حياة الأطفال اثراً كبيراً في اكتساب سلوكيات عدوانية أذا ما انتقل الطفل من المكان الذي اعتاد عليه وحس فيه بالاستقرار والاطمئنان أو انتقاله إلى مرحلة أخرى من مراحل نموه الذي كان متأقلم مع هذه المرحلة (أبو سريع ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٢).

ويمكن أجمال أهمية البحث الحالي في : -

كونه يعالج ظاهرة تنعكس أثارها على المجتمع وخاصة أن ظاهرة العدوان للطفل المهجر العائد لم تجرى عليها أي دراسة في العراق بحسب علم الباحث وان الدراسات التي أجريت كانت تهتم بالجانب الاقتصادي والديمغرافي والبحث في الهجرة الخارجية وأثرها على الأسرة ، آذ أن هذا الجهد المتواضع يهتم في بدراسة ٤٢% من نسبة المهجرين العائدين في محافظة ديالى وهم الأطفال [٨٥].

مساعدة والمعنيين في مجال الطفولة والأسر ومدارس ومرشدين واعلامين وباحثين ومجتمع مدني من خلال تقديم ممارسات إرشادية تحد من السلوك العدواني للطفل المهجر.

أن نتائج البحث الحالي يمكن الإفادة منها في تنفيذ وتطبيق البرامج الإرشادية والتخطيط التربوي وسياسات المجتمع المدني للحد من السلوكيات العدوانية للطفل المهجر في العراق.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :-

- قياس السلوك العدواني للطفل المهجر العائد في محافظة ديالى – العراق .

فرضيات البحث : -

من الهدف الذي وضعت للبحث الحالي اشتقت الفرضية الصفرية الآتية :

[٨٥] حسب إحصائية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) في محافظة ديالى .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات السلوك العدواني لدى الطفل المهجر العائد .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الأطفال العائدين من التهجير في محافظة ديالى – العراق لسنة ٢٠١١ .

التعريف بمصطلحات البحث :

١- الممارسات الإرشادية :

هي كل الأفعال والنشاطات الإرشادية التي تسعى إلى مساعدة الإفراد لتحقيق تغيرات ايجابية في سلوكياتهم لكي تجعل حياتهم وحيات المحيطين بهم أكثر ايجابية وفاعلية . (باترسون ، ١٩٨١ ، ص ٨).

أو هي مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشد إلى الأفراد لغرض مساعدتهم على فهم ذاتهم ومعرفة قدراتهم واستعداداتهم للوصول بهم إلى الانسجام مع ذاتهم ومع المحيط الاجتماعي (الحياني ، ١٩٨٩ ،ص ١١٢).

٢- السلوك العدواني :

تعريف معجم الوجيز

أصل كلمة عدوان من ظلمه وتجاوز الحد معه

تعريف حجازي بدائرة معارف علم النفس (١٩٨٦م).

هو استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الفرد أو تجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباطات أو بدافع من ثورة أو كره شديد نحو الذات أو الأشياء. (حجازي ،١٩٨٦،ص ٣٢).

٣- الطفل :

تعريف اليونيسيف (١٩٩٠م)

هو ذلك الإنسان الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره (اليونيسيف ،١٩٩٠،ص٦٥).

٤- الطفل المهجر العائد :

عرفه الباحث وبالاعتماد على تعريف اليونيسيف للطفل على انه

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ذلك الإنسان الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره والذي تم تهجيره وإبعاده قسرا من منطقته ومن ثم عاد مرة ثانية لتلك المنطقة .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الإطار النظري للبحث :

أولا ـ الممارسات الإرشادية (الأساليب الإرشادية):

تهدف العملية الإرشادية إلى تحقيق تغيرات ايجابية في سلوك الفرد، لكي تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية، وان تفاعل الفرد مع بيئته ومع المحيطين به يخضع لقواعد التعلم وبالتالي فأن سلوكياته وشخصيته هي نتاج ذلك التعلم ومن خلال ذلك يمكن له أن يتعلم ويكتسب السلوكيات السلبية والايجابية (القاضي وآخرون ،١٩٨١ ،ص٢١١) وفيما يلي بعض الأساليب الإجرائية التي يمكن استخدامها على انها ممارسات إرشادية للحد من السلوكيات غير المرغوب بها لدى الأفراد لا سيما السلوكيات العدوانية لدى الأطفال .

١. التعزيز :

وهي إثابة الطفل على سلوكه السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة، أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام بأحواله... الخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف .

كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة غير العدوان منها النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء وغيرها(القاضي وآخرون ، ١٩٨١ ،ص ٢٠٤).

وهنالك عدة أنواع من التعزيزات أهمها: ـ

أولا:المعززات الغذائية:

تعد المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للطفل متوقفاً على تأديته لذلك السلوك، والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد.

ويترتب على استخدام المعززات مشكلات عديدة حيث يعترض الكثيرون على استخدامها إذ ليس مقبولاً أن يجعل تعديل السلوك مرهوناً بحصول الفرد على ما يحبه من الطعام والشراب من أجل قيامه بتأدية السلوكيات التي يهدف إليها البرنامج الإرشادي .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما أن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه المعالج عند استخدام المعززات الغذائية تتمثل في مشكلة الإشباع والتي تعني أن المعزز يفقد فعاليته نتيجة استهلاك الفرد كمية كبيرة منه وبالإمكان التغلب على هذه المشكلة من خلال: -

أ.استخدام أكثر من معزز واحد.

ب.تجنب إعطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه.

ج.إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية.

ثانياً:المعززات المادية:

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الطفل (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ) وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها ويقول أن تقديم معززات خارجية للطفل مقابل تأديته للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة من قبل المعالج أو المُعدل.

ثالثاً:المعززات الرمزية:

وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضا رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات .....الخ (يحصل عليها الطفل عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

رابعاً:المعززات النشاطية:

هي نشاطات محددة يحبها الطفل عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية بـ:

- الاستماع إلى القصص.
- المشاركة في الحفلات المدرسية .
- ممارسة الألعاب الرياضية.
- الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة.
- الرسم.
- القيام بدور عريف الصف.
- مساعدة بعض الطلاب في أعمالهم المدرسية.
- دق جرس المدرسة.
- المشاركة في النشاطات الترفيهية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خامساً: المعززات الاجتماعية:

للمعززات الاجتماعية التي يقوم بها المعلم ايجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي:

- الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.
- التربيت على الكتف أو المصافحة.
- التحدث ايجابياً عن الطفل أمام الزملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء.
- نظرات الإعجاب والتقدير.
- التعزيز اللفظي كقول:أحسنت، عظيم، انك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.
- الجلوس بجانب الطفل أثناء مشاركته في الرحلة.
- عرض الأعمال الجيدة أمام الصف.
- تعيين الطفل عريفاً للصف.
- إرسال شهادة تقدير لولي أمر الطالب.(الفسفوس ،٢٠٠٦،ص ٢٠)

أما العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز فمنها:

١. فورية التعزيز:

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك فأن يعطى الطفل لعبة اليوم لأنه أدى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذا أثر كبير.

إن التأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف فانه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسطية كالمعززات الرمزية أو الثناء بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم

٢. ثبات التعزيز:

يجب أن يكون التعزيز على نحو منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج وأن نبتعد عن العشوائية، كما أن من المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

السلوك وبعد ذلك في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك فإننا ننتقل إلى التعزيز المتقطع.

٣. كمية التعزيز:

يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطى للطفل وذلك يعتمد على نوع المعزز، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فعالية التعزيز أكثر، إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإشباع، والإشباع يؤدي إلى فقدان المعزز لقيمته، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

٤. .مستوى الحرمان – الإشباع:

كلما كانت الفترة التي حرم فيها الطفل من المعززات طويلة كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الطفل منها كبيراً نسبياً.

٥. درجة صعوبة السلوك:

كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً.

٦. .التنويع:

إن استخدام أنواع مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام نوع واحد منه ،فإذا كان المعزز هو الانتباه إلى الطفل فلا تقل له مرة بعد الأخرى "جيد ،جيد ،جيد" ولكن قل أحسنت وابتسم له وقف بجانبه ،وضع يدك على كتفه ...الخ.

٧. .التحليل الوظيفي:

يجب أن يعتمد استخدامنا للمعززات إلى تحليلنا للظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئةلان

أ.يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية.

ب.يزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمرايته.(الفسفوس،٢٠٠٦،ص٢٤)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. العقاب
.
وهو إخضاع الطفل إلى نوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة معينة، فالطفل إذا ناله العقاب كلما اعتدى أو أذى الآخرين نفسيا أو جسديا كفّ عن ذلك العدوان، وهنا يقوم المرشد أو المعلم باستخدام أسلوب من أساليب العقاب:اللوم الصريح والتوبيخ، التهديد والوعيد، إيقافه على الحائط ومنعه من ملاحظة الآخرين، عزله في غرفة خاصة لفترة من الزمن، عدم مغادرة مقعده دون إذن، منعه من الاشتراك في النشاط الذي يميل اليه... الخ.

ويستحسن أن يستخدم هذا الأسلوب بعد استنفاذ الأساليب الايجابية، فقد يؤدي العقاب إلى انتقاص السلوك غير المرغوب أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى، فهو يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب، ويؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى.أي ان العقاب لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب ولكنه يكف السلوك غير المرغوب مؤقتا، إلا أنه يتعين عند استخدام هذا الأسلوب تحديد محكات العقاب وإعلانها مقدماً، و هناك آثاراً للعقاب البدني خاصة منها القلق المعمم، الانزواء، العناد، العدوان، الخوف من التحدث أمام الناس ...الخ ولا ينصح المرشد باستخدام هذا الأسلوب كونه يسبب حواجز نفسية بينه وبين الطلاب،لا يراجعونه أو يتعاونون معه .

مميزات العقاب:

أ. الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الطفل على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.
ب. يؤدي استخدام العقاب بشكل فعال إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة.
ت. معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.
ث. قد يولد العقاب خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف والهجوم المضاد.
ج. لا يشكل سلوكيات جديدة بل يكبح السلوك غير المرغوب به فقط بمعنى أخر يعلم العقاب الشخص والذي يفعله ولا يعلمه ماذا يفعل.
ح. يولد حالات انفعالية غير مرغوب بها كالبكاء والصراخ والخنوع مما يعيق تطور السلوكيات المرغوب بها.
خ. يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية بين المعاقِب والمعاقَب أي يصبح المعلم الذي يستخدم العقاب بكثرة في نهاية المطاف شيئاً منفراً للطالب.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

د. يؤدي إلى تعود مستخدمه عليه، فالعقاب يعمل عادة على إيقاف السلوك غير المرغوب به بشكل مباشر وهذا يعمل بدوره على انه سلبي لمستخدمه.
ذ. يؤدي إلى الهروب والتجنب، فالطفل قد يتمارض ويغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر وقد يتسرب الطالب من المدرسة إذا كان العقاب شديداً أو متكرراً، كما يتعلم الطالب سلوك الغش في الامتحان وغيرها من السلوكيات غير المقبولة.
ر. يؤدي إلى خمود عام في سلوكيات الشخص المُعاقَب، وقد تقلل معاقَبة المعلم للطالب على إجابته غير الصحيحة عن السؤال وعزوفه عن المشاركة في النشاطات الصفية بسبب الخوف من العقاب(الفسفوس، ٢٠٠٦ ، ص٢٦).

٣. **الانطفاء:**

الانطفاء هو التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التدعيم، ويقوم هذا الأسلوب على انصراف المرشد أو المعلم عن الطالب حين يخطئ وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه وغض النظر عن بعض تصرفاته كما يمكن التنسيق مع طلاب الصف لإهمال بعض تصرفاته لمدة محددة وعدم الشكوى منه، والثناء عليه حين يحسن التصرف ويعدل السلوك، فقد يحدث أن يزيد الطالب من الثرثرة لجلب الانتباه إليه، إلا أن التجاهل المتواصل يؤدي إلى كفه، ويمكن استخدامه بفعالية ونجاح عندما يكون هدف هذا الطالب من سلوكه تحويل الانتباه إليه ولفت النظر إليه مثل نوبات الغضب والمشاكل السلوكية داخل الصف.

ومن أجل زيادة احتمال نجاح الانطفاء نحتاج إلى أخذ النقاط التالية بعين الاهتمام:

أ. تحديد معززات الفرد وذلك من خلال الملاحظة المباشرة.
ب. الاستخدام المنظم لإجراءات تعديل السلوك لما لذلك من أهمية قصوى في نجاح الإجراء.
ت. تحديد المواقف التي سيحدث فيها الانطفاء وتوضيح ذلك للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.
ث. الانطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليل السلوك ويكون أكثر فعالية إذا عملنا على تعزيز السلوكيات المرغوبة في الوقت نفسه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ج. التأكد من أن الأهل والزملاء والمعلمين ..الخ سيسهمون في إنجاح الإجراء وذلك بالامتناع عن تعزيز الفرد أثناء خضوع سلوكه غير المرغوب للانطفاء، فتعزيز السلوك ولو مرة واحدة أثناء خضوعه للانطفاء سيؤدي إلى فشل الإجراء أو التقليل من فعاليته.

وتتوقف سرعة اختفاء السلوك عند إخضاعه للانطفاء على عدة عوامل منها:

أ. كمية التعزيز التي حصل عليها الفرد في الماضي "فكلما كانت كمية التعزيز أقل كلما كان اختفاء السلوك أبطأ."

ب. السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع يبدي مقاومة أكبر للانطفاء من السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متواصل.

ت. درجة الحرمان من المعزز فالشخص الذي حرم من المعزز لفترة طويلة نسبياً دون الحصول على المعزز يبدي مقاومة أكبر للانطفاء من الشخص الذي حصل على معزز فترة طويلة قبل خضوعه للانطفاء .

ث. في بعض الأحيان تظهر ما يسمى بظاهرة " الاستعادة التلقائية" وهي ظهور السلوك من جديد بعد اختفائه ولا يعطي معالج السلوك اهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة لان سرعان ما تزول إذا تم تجاهلها.(القاضي وآخرون ،١٩٨١،ص٢٢٢)

٤. التنفير:

التنفير هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة وإطفائها، وتقوم على ممارسة الطالب لادوار اجتماعية تساعده على الاستبصار بمشكلته، وذلك بأن يحمّل الطالب ويغرم شيئاً مادياً أو معنوياً إذا قام بالسلوك غير المرغوب وهذا يؤدي إلى تقليل ذلك السلوك مستقبلاً. كما يمكن استخدام هذا الأسلوب عندما تراود خياله تجربة مكروهة تعافها النفس ويستخدم بفعالية في علاج النشاط الحركي الزائد والسلوك العدواني ومع حالات الانحراف الجنسي والأزمات العصبية والتدخين والإدمان والجنوح وحالات السمنة الناتجة عن الشراهة في الطعام.

وهناك خطوات عامة متبعة في تطبيق إجراءات المعالجة بالتنفير تتمثل في:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ. خلال جلسات المعالجة يتبع المثير المنفر المعزز غير المقبول والذي يراد التخلص منه مباشرة ويستمر اقترانهما لمدة زمنية قصيرة وبعد ذلك يختفي كل من المثير والمعزز في الوقت نفسه
ب. يقترن زوال المثير عادة بظهور مثير يريد المسترشد أن يحصل عليه بوصفه معزز بديلاً للمعزز غير المقبول.
ت. يقوم المُعدِل بتنظيم الظروف البيئية وبالتالي يحصل المسترشد على التعزيز في حال اختياره للمعزز البديل وعزوفه عن المعزز غير المقبول.(الفسفوس ،٢٠٠٦، ص٢٦)

٥. التعاقد السلوكي :

هو أحد الوسائل الفعالة والحديثة في الإرشاد التي نستطيع من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم وذلك لتسهيل عملية التعلم والضبط الذاتي ولزيادة دافعية الفرد ونستطيع تعريف التعاقد السلوكي بأنه اتفاقية مكتوبة مع الطالب حول موضوع ما ويحدد فيه ما هو مطلوب من الطالب ونوع المكافأة من المعلم/الأخصائي ويلتزم فيها الطرفان التزاما صادقاً. وهذا التعاقد يوصف بأنه إجراء منظم لتعديل السلوك ويخلو من التهديد والعقاب، ويجب أن يكون واضحاً وعادلاً وايجابياً ويكون التعزيز فيه فورياً، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعليم الطالب وضع أهداف واقعية ومساعدته على تحمل المسؤولية الكاملة وذلك من خلال المشاركة في اختيار السلوكيات المستهدفة وتحديد المكافآت المناسبة، كما تسهم في تعليمه أهمية العقود في الحياة وأهمية الوفاء بها وهو بديل نافع للتعهدات والإقرارات الطلابية كما أن الهدف النهائي من التعاقد السلوكي هو الوصول بالطالب إلى التعاقد الذاتي أي أن ينظم الإنسان ذاته دون تدخل من الآخرين وهذا هدف طموح بلا شك ليس من السهل تحقيقه ، ولهذه العقود صفات يجب توفرها أثناء إبرام العقد وهي :

أ. يجب أن تكون كافة شروط العقد واضحة وموضوعية .
ب. تحديد السلوك المطلوب وأجزائه والنتائج المترتبة عليه .
ت. يجب أن ينص العقد على كيف سيحدد الطرفان استكمال السلوك المطلوب بحيث يستحق المكافئة .
ث. وضع أهداف قابلة للتحقيق .
ج. وجود الشروط الجزائية التي تدفع في حالة الفشل في تحقيق السلوك المطلوب .(القاضي وآخرون ،١٩٨٩،ص٢٢٥)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٦. اللعب:
تقوم على إعطاء الطفل فرصة ليسقط مشكلاته سواء كانت شعورية أو لا شعورية ،والتي لا يستطيع التعبير عنها عن طريق اللعب بأنواعه المتعددة،حيث يعد اللعب مخرجاً وعلاجاً لمواقف الإحباط اليومية ولحاجات جسمية ونفسية واجتماعية لا بد أن تشبع.
ويمكن للمرشد دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب، ويترك له حرية اللعبة الملائمة لسنه، وبالطريقة التي يراها مناسبة، وقد يختار المرشد أدوات اللعب المناسبة لعمر الطفل ومشكلته، وقد يشاركه في اللعب تدريجياً ليقدم مساعدات أو تفسيرات لدوافعه، بل ان مشاركته تؤكد صلاحية ما يقوم به الطفل وما ينطوي عليه من معنى.
ويمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته وهو أسلوب مفيد جداً مع بعض مشاكل تلاميذ المرحلة الابتدائية لا سيما النزعات العدوانية.(الزبادي والخطيب ، ٢٠٠١، ص ١٤٣)

ثانيا ـ السلوك العدواني :
مفهوم السلوك العدواني:
السلوك العدواني هو الظلم وتجاوز الحد والعدوان استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات وكذلك ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد وربما يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني.(الفسفوس ،٢٠٠٦، ص٤)
ويعتبر العدوان عند الأطفال استجابة طبيعية وعرضا عاديا حيث نلاحظه بكثرة على شكل غضب أو صراخ ومشاجرات تعبر عن حاجة الطفل إلى حماية أمنة أو تعبير عن محاولة لتذليل العقبات التي تواجهه أو تقف بوجه رغباته . (أبو سريع ، ٢٠٠٨،ص٩٥)

الأسس النفسية للسلوك العدواني:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم:أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية) ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد حدة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادي

(الفسفوس،٢٠٠٦،ص٥)

النظريات المفسرة للعدوان :

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، ومن هذه النظريات:

١. **نظرية التحليل النفسي:**

أ. فرويد والنظرة التحليلية للعدوان:

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئاً جديداً دون رفض التأكيدات الأولى.

١. المرحلة الأولى ١٩٠٥:

رأى فرويد العدوان كمكّون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي " إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود."

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والسادية كانت المكّون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغاً فيها، وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية.

٢. المرحلة الثانية ١٩١٥ :

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام ١٩١٥ حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية) والمشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية) وأحياء وتجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للانا، فألانا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات.

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليس مأخوذة عن الحياة الجنسية ولكن من كفاح الرفض البدائي للأنا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المثيرات لديه، كما لاحظ فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات والانا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها.

٣. المرحلة الثالثة ١٩٢٠:

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد " ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز، فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت، فغرائز الحياة دافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد،وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائماً من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجاً نحو تدمير الآخرين وان لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات . (Kauffman ١٩٧٢ P١٤)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. **النظرية السلوكية** :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (الحربي ، ٢٠٠٣، ص ٧١)

٣. **نظرية التعلم الاجتماعي :**

يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ... الخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا وكفيء عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان .

يميز "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه،إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد،وعلى نتائج السلوك،فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فان احتمالات تقليده له ستقل،أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر.

ويعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ.وكثيرا جدا هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خلال ملاحظتها عند الآخرين،والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان،فالملاحظة عملية حتمية.

وفي إحدى الدراسات التي أجراها باندورا وزملائه تبين لهم أن مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلماً محايداً.

وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به، والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك.

واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك،وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان بالاتي:

أ. معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني منها-:

ب. التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ت. اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

ث. التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

ج. تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

ح. إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خ. العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان p ١٩٨١ (kauffman . ١٠٠)

٤. نظرية الإحباط – العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر،جون دولا رد وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ،وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة ،كما يتمثل جوهر النظرية في الأتي:

أ. كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.

ب. كل العدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

١. تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:
   أ. شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
   ب. مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
   ت. عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.
٢. تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه.
٣. يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٤. على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية. (mussenpaul ١٩٨٣ p ٥٢)

الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني :

١. دراسة الوتار وآخرون (١٩٩٥)
(دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين لاعبي الكرة الطائرة وكرة السلة) هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في السلوك العدواني بين لاعبي الكرة الطائرة وكرة السلة واستخدم الباحثون مقياس العدوان الرياضي المعدل الذي وصفه (براند ماير) لقياس سبعة أبعاد للعدوان ودلت نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العدوان الرياضي بين لاعبي الكرة الطائرة وكرة السلة ولصالح لاعبي الكرة الطائرة .
٢. دراسة فرج (١٩٩٧)
(تأثير تعلم بعض أنشطة المنازلات في تعديل السلوك العدواني لطلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تعلم رياضة الملاكمة والمصارعة في تعديل السلوك العدواني وتكونت عينة البحث من ٤٦ طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع ٢٨ طالب لكل مجموعة وأشارت النتائج على رياضة المصارعة والملاكمة لهما تأثير ايجابي على تعديل السلوك العدواني لطلاب المرحلة الإعدادية .
٣. دراسة صادق (١٩٩٧)
(اثر أسلوب التفريغ الانفعالي في تعديل السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة) تألفت عينة الدراسة من ٢٤ طالبا صنفوا على أنهم من ذوي السلوك العدواني وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واتبع الباحث مع المجموعة التجريبية أسلوب التفريغ الانفعالي المقدم بوسيلة التدريب الرياضي ولم تتعرض المجموعة الضابطة لأي أسلوب إرشادي وقام الباحث ببناء مقياسين للسلوك العدواني الأول تالف من (٢٦) فقرة على وفق تقديرات المدرسين والثاني على (٦٠) فقرة وفق

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تقديرات الطلاب لأنفسهم على وفق طريقة (ليكرت) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية .

٤. دراسة معمريه و ماحي (٢٠٠٤)

(أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي) هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الشباب الجامعي في الجزائر وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني وتكونت عينة البحث من ٢٢٠ طالب وطالبة من كليات جامعة باتنة – الجزائر منهم ١١٥ ذكر و ١٠٥ أنثى تراوحت أعمارهم بين ١٧،٢٢ سنة ولقد اعد مقياس خاص بالسلوك العدواني وفقا لتصنيف ارنولد باص للسلوك العدواني كما واستخدم في هذه الدراسة استبيان مراحل النمو النفسي الاجتماعي الذي أعده بالأصل روزنتالواخرون عام ١٩٨١ وأخيرا أسفرت النتائج على أن الغضب من أكثر السمات النفسية التي يبرزها الشباب والتي تعبر عن العدوان ولكلا الجنسين .

اجراءات البحث :

١. منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية والذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبير كيفي وتعبير كمي ، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها (عبيدات،٢٠٠٣، ص٢٤٧).

٢. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الأطفال العائدين من التهجير لقضاء (بعقوبة ، الخالص ، المقدادية ، بلدروز) في محافظة ديالى وبواقع (١٦٨٥٢)عائلة عائدة من التهجير من أصل (٢٧٨٦٣) عائلة مهجرة من مجموع العوائل الساكنة في محافظة ديالى والبالغ عددها (١٢٧٧٩١) عائلة ل (٢٧٩) منطقة تعرضت لأعمال التهجير ألقسري وكما مبين في الجدول رقم (١) [٨٦]

---

[٨٦] **حسب إحصائية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) في ديالى .**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم (١)

أعداد العوائل و العوائل المهجرة والعائدة ومناطقها

ت	القضاء	عدد العوائل	العوائل المهجرة	العوائل العائدة	عدد مناطق التهجير
١	بعقوبة	٦٠١٠٠	١٠٤٤٨	٦٧٣٧	١٠١
٢	الخالص	٢٥١٧٦	٦٣٦٨	٤٧٦٢	٧٠
٣	المقدادية	٢٩٨٠٢	٧٦٩١	٤٦٦٢	٧٧
٤	بلدروز	١٢٧١٣	٣٣٥٦	٦٩١	٣١
	المجموع	١٢٧٧٩١	٢٧٨٦٣	١٦٨٥٢	٢٧٩

عينة البحث :

شملت عينة البحث (١٠٠) طفلاً عائد من التهجير والتي تم اختيارها بصورة قصديه وبواقع (٢٥) طفلاً من قضاء بعقوبة و (٢٥) طفل من قضاء الخالص و(٢٥) طفلاًمن قضاء المقدادية و (٢٥) طفلاً من قضاء بلدروز والجدول رقم (٢) يوضح أعداد العينة مقسما على الاقضية . جدول (٢)

أعداد الأطفال العائدين من التهجير مقسما على أقضيتهم

ت	القضاء	عدد الأطفال
١	بعقوبة	٢٥
٢	الخالص	٢٥
٣	المقدادية	٢٥
٤	بلدروز	٢٥
	المجمـــــــــــــوع	١٠٠

٣. أداة البحث :

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع السلوك العدواني ارتئ الباحث إعداد مقياس السلوك العدواني ، وتكونت أداة البحث من (٢٠) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل وهي (أبدا ، أحيانا ، دائما) .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخصائص السايكومترية للمقياس :

أولا :- صدق المقياس

استخرج الصدق طريقتان وهما :

١. **الصدق المنطقي :**

وذلك من خلال اشتقاق عبارات المقياس من الإطار النظري للظاهرة المدروسة وهي السلوك العدواني .

٢. **الصدق الظاهري :**

استخرج من خلال عرض فقرات المقياس على نخبة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والملحق رقم (١) يبين ذلك ، وقد حصلت فقرات الأداة على نسبة قبول (٩١%) وهذه النسبة تعد مناسبة لصدق الأداة .

ثانيا :- ثبات المقياس

تم استخراج معامل الارتباط بين درجات الأطفال العائدين من التهجير بعد تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني مدته ثلاث أسابيع وكانت معامل الثبات هي (٨٥،٠)

نتائج البحث :

بعد أن قام الباحث بتفريغ البيانات التي حصل عليها من تطبيق الاستبانة على عينة البحث تم تصحيح الإجابات وتحقيقا لهدف البحث الذي نص على قياس السلوك العدواني للطفل المهجر العائد في محافظة ديالى تم حساب الوسط الحسابي والذي بلغ (٨٦،١٥) لأفراد العينة بشكل عام وبانحراف معياري قدره(٤٢،٣٥) وعند مقارنة الوسط الحسابي المحسوب بالوسط الفرضي البالغ (٤٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣) وعند مقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني رفض فرضية البحث وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية والواقع هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط درجات السلوك العدواني للطفل المهجر العائد في محافظة ديالى كما في الجدول رقم (٣) .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم (٣) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات أفراد العينة

عينة البحث	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٤	٨٦،١٥	٤٢،٣٥	٣	١،٩٨	٠،٠٥

تحليل النتائج وتفسيرها :

أن هدف البحث الحالي هو قياس السلوك العدواني للطفل المهجر العائد في محافظة ديالى وتم التوصل إلى نتيجة إن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني رفض فرضية البحث أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وتفسير هذا أن الأطفال الذين تعرضوا إلى تهجير قسري ثم عادوا لمناطقهم هم أطفال يمتازون بسلوكيات عدوانية وهذه الظاهرة في ضوء البحث لها عدة تفسيرات لعل من أبرزها هو أن التهجير ألقسري الذي تعرض له مجتمع ديالى اثر سلبا على أفراد هذا المجتمع وخاصة الأطفال منهم وبدوا يسلكون سلوكيات غير مرغوب بها لعل من أبرزها هي العدوان والاعتداء على الأطفال الآخرين وهذا نتيجة للإحباط الذي يعاني منه وما يلاقيه الطفل من تهديد وخوف في المدرسة أو الشارع مما جعله يتعرض إلى صراع نفسي لا شعوري وكذلك شعوره بخيبة أمل تجاه مجتمعه والإخفاق في حب أقرانه من الأطفال غير المهجرين ، ولعل عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطفل الاجتماعية وعدم قدره على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة أدت إلى هذه النتيجة غير المرغوب بها ، وان ما تعانيه الأسرة العائدة من التهجير من ظروف سكن سيئة للغاية بعد أن هدم منزلها وأصبحت هذه العائلة بلا مأوى وكذلك عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطفل بسبب الظروف الاقتصادية الضعيفة التي تعيشها هذه الأسر العائدة من التهجير دفعت بأطفالهم للجوء لهذا السلوك العدواني والممارسات العدوانية .

التوصيات :

من أجل الحد من مشكلة السلوك العدواني لدى الطفل بصورة عامة والطفل المهجر العائد بصورة خاصة يوصي الباحث جملة من التوصيات موجهة إلى المرشدين النفسيين والى إدارات المدارس والى الهيئات التدريسية والى اسر الأطفال إذ لابد من تضافر الجهود المشتركة ما بين المرشدين التربويين الإدارات المدرسية والهيئات التدريسية والأهالي وهذا يقتضي من الجميع الاستئناس والأخذ بهذه التوصيات :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

توصيات الباحث الإجرائية :-

أولا - للمرشدين التربويين :

١. العمل على تكثيف المقابلات الإرشادية للأطفال التي توجد لديهم سلوكيات عدوانية لمعرفة الأسباب والعمل على تلافيها.
٢. إرشاد الأطفال وتوعيتهم لمفهوم السلوك العدواني وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب إلحاق الأذى بالآخرين.
٣. التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.
٤. الاهتمام بالخصائص الإنمائية في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الأطفال واهتماماتهم إلى الجوانب النافعة.
٥. العمل على توعية الأطفال للسلوك المسموح به والسلوك غير المسموح به.
٦. تدريب الطفل على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.
٧. إشراك الطفل العدواني في مشاهد يرى من خلالها الآخرين الذين يمارسون سلوكا وديا مقبولا.
٨. الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية بين الأطفال ، حيث أن هذا يتيح للطفل فرصة تحمل المسؤولية والتدريب على الحياة الاجتماعية المنظمة والحياة الديمقراطية بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يفيدهم ويشغل وقت فراغهم.
٩. العمل على تشخيص الأطفال أصحاب السلوك العدواني وإعداد برامج إرشادية جماعية لمواجهة هذا السلوك على أن يشتركوا في إعداد وتنفيذ هذه البرامج.
١٠. العمل على عقد لقاءات دورية مع مدراء المدارس والكوادر التدريسية وأهالي الأطفال لمناقشة موضوع السلوك العدواني وكيفية العمل المشترك لمواجهته والحد منه.
١١. توجيه الأهل لاختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل وقيم المجتمع العراقي وانتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية والتربوية أثناءشراء الهدايا واللعب .

ثانيا - **إدارات المدارس :-**

١. تعرف الإدارات على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. اهتمامها بالأنشطة اللاصفية وإشراك الأطفال في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محببا لهم.
٣. اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الأطفال والابتعاد عن كثرة النصائح والضرب واستبدالها بالأفعال عوض الأقوال.
٤. معرفة ما وراء سلوك الطفل العدواني فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.
٥. توخي العدالة في التعامل مع الأطفال وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وان يكون هذا مبدأ عاما ينفذه جميع أطراف العمل داخل المدرسة وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الأطفال على أساس عرقي أو ديني أو طائفي أو أي نوع من التمييز.
٦. إظهار المحبة للأطفال بالكلمة الطيبة مع البشاشة وتحسين نبرة الصوت بالصوت اللين .
٧. تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى واللوم مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة إن وجدت.
٨. تنفيذ جلسات مصارحة بين الأطفال ومدرسيهم وبينهم وبين إدارات المدرسة – وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو الشهر وهذه الأنشطة تزيل الخوف والحساسية في التعامل وتقوي الرابطة
٩. تجنب الإحباط المكرر للطفل وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.
١٠. التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين وممارسة دورها الفعلي المرسوم في لائحة تشكيلها ليتحمل الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم.

ثالثا ـ الهيئة التدريسية :

١. زيادة وعي التدريسيين لأهداف مهنتهم التي تضع الطفل في رأس القيم، وتنظر إليه كغاية رئيسية والى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطفل وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية قبل التعامل مع الطفل .
٣. شرح الدرس بشكل مبسط وبأسلوب يتناسب ومستوى الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية واعتماد أسلوب التشجيع والإثارة الايجابية وعدم تكليفهم بما لا يستطاع وخلق رابطة محببة بين الطفل والمادة.
٤. تجنب لوم الطفل العدواني أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن أهانته ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه.
٥. إشراك الطفل العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات.
٦. إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطفل العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه.
٧. أن يضع كل مدرس لائحة للعقاب والثواب يقرأها على كل طفل في بداية العام الدراسي ويشتركون الأطفال في وضع بنودها ويقرؤها ويكون العقاب تربويا إذا اقتضت الحاجة وان يكون الثواب على كل عمل ايجابي.

رابعا ـ الأسرة :

١. تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.
٢. زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للإطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد النفسي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
٣. أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطفل المتصف بالسلوك العدواني، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للطفل (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة.
٤. إذا كان لا بد أن تمارس الأسرة العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٥. تدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو غير مباشر في حدوث السلوك العدواني .
٦. عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه،بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

المقترحات :

١. **إعداد برنامج إرشادي متكامل لخفض ومعالجة السلوك العدواني لدى الطفل المهجر العائد.**
٢. **إجراء دراسة مماثلة لعينة من الإناث .**
٣. **إجراء دراسات أخرى تقيس سمات مغايرة لشخصية الأطفال المهجرين العائدين .**
٤. **إجراء دراسة مقارنة مابين محافظة ديالى ومحافظة أخرى لم تشهد تهجير قسري .**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المصـــــادر

١. أبو سريع ، محمود محمد (٢٠٠٨) : المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١، الجيرة ، مصر.
٢. باترسون (١٩٨١) : نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ، دار القلم ،ط١ ، الكويت .
٣. حجازي، عزة عبد الغني (١٩٨٦): العنف الجماعي ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخامس .
٤. الحربي، عواض بن محمد عويض (٢٠٠٣) : العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض ، السعودية .
٥. الحياني : عاصم محمود ندا (١٩٨٩) : الإرشاد التربـــوي و النفـــسي ، مديريـــة دار الكتب للطـــبعة و النشر ، جامعة الموصل .
٦. الزبادي ، احمد محمد وهشام إبراهيم الخطيب (٢٠٠١) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان ، الأردن .
٧. صادق ، سالم نوري (١٩٩٧) : اثر أسلوب التفريغ الانفعالي في تعديل السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
٨. عبيدات ، ذوقان(٢٠٠٣) : البحث العلمي ،مفهومه أدواته أساليبه ،اشراقات للنشر والتوزيع ،جدة .
٩. العزاوي ، سامي مهدي(٢٠٠٨): دراسة مقارنة للقلق الاجتماعي للأطفال المهجرين وأقرانهم من المستقرين في (نساء وأطفال قضايا الحاضر والمستقبل)، مطبعة القبس ، بغداد .
١٠. الفسفوس،عدنان احمد (٢٠٠٦):الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، الطبعة الأولى.
١١. فرج ، سليم عبد الحميد (١٩٩٧) : تأثير تعلم بعض أنشطة المنازلات في تعديل السلوك العدواني لطلاب المرحلة الإعدادية في محافظة الدقهلية ، بحوث التربية الرياضية في الوطن العربي في القرن العشرين ، ريسان خريبط ، ج ٤ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠١ .
١٢. القاضي و آخرون ، يوسف مصطفى ، لطفي محمد فطيم ، محمود عطا حسين (١٩٨١) : الإرشاد النفسي و التوجية التربوي ، دار المريخ ،ط١ ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١٣. - مختار ، وفيق صفوت (١٩٩٨): مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ،دار العلم والثقافة ، القاهرة .
١٤. - معجم الوجيز (١٩٩٢) : دار الشباب ، تونس .
١٥. - معمريه بشر ، ماهي إبراهيم (٢٠٠٤) : أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد ٤ .
١٦. - الوتار ، ناظم شاكر وآخرون (١٩٩٥) : دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين لاعبي الكرة الطائرة وكرة السلة ، مجلة التربية الرياضية ، بغداد ، ٨٤ .
١٧. - ناصر الدين ، سعد (ـــــ) :برنامج إرشادي لمعالجة سلوك العنف عند الأطفال ، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، المنتدى العربي الموحد
١٨. - اليونيسيف (١٩٩٠) : الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ،مكتب اليونيسيف الإقليمي ، عمان ، الأردن .
١٩. Kauff man ,Herry (١٩٧٢):Aggression and Altruism, psychological Analysis,Newyork . Holt Rinehart and Winston.tnc.
٢٠. Kauffman, James(١٩٨١):characteristics of children's behavior disorders,Columbus,London:Abelland Howell Co.
٢١. musser , pall (Ed) (١٩٨٣) Hard book of child psychology the development of aggression . new York : johnwjley.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)